

البداية والنهاية

يدري من عبده ممن لا يعبده قال خالد فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله فسر رسول الله ﷺ بأسلامه وتغيب خالد وعلم أبوه بأسلامه فارسل في طلبه فأتي به فأنبه وضربه بمقرعة في يده حتى كسرهما على رأسه وقال والله لأمنعك القوت فقال خالد وإن منعني فإن الله يرزقني ما أعيش به وانصرف إلى رسول الله ﷺ فكان يكرمه ويكون معه .

اسلام حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ .

قال يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني رجل ممن اسلم وكان واعية أن أبا جهل اعترض رسول الله ﷺ عند الصفا فأذاه وشتمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه فذكر ذلك لحمزة بن عبد المطلب فاقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها ضربة شجه منها شجة منكرة وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل منه وقالوا ما نراك يا حمزة إلا قد صبوت قال حمزة ومن منعني وقد استبان لي منه ما أشهد أنه رسول الله ﷺ وأن الذي يقول حق فوالله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين فقال أبو جهل دعوا أبا عماره فاني والله لقد سببت ابن أخيه سبا قبيحا فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتنع فكفوا عما كانوا يتناولون منه وقال حمزة في ذلك شعرا .

قال ابن اسحاق ثم رجع حمزة إلى بيته فاتاه الشيطان فقال أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين آبائك للموت خير لك مما صنعت فاقبل حمزة على نفسه وقال ما صنعت اللهم إن كان رشدا فاجعل تصديقه في قلبي وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجا فبات ليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال يا ابن أخي إنني قد وقعت في أمر ولا أعرف المخرج منه واقامة مثلي على ما لا أدري ما هو أرشد أم هو غي شديد فحدثني حديثا فقد انتهيت يا ابن أخي أن تحدثني فاقبل رسول الله ﷺ فذكره ووعظه وخوفه وبشره فالتقى الله ﷻ في قلبه الايمان بما قال رسول الله ﷺ فقال أشهد أنك الصادق شهادة الصدق فاطهر يا ابن أخي دينك فوالله ما أحب أن لي ما أظلمته السماء وأني على ديني الاول فكان حمزة ممن أعز الله ﷻ به الدين وهكذا رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير به